

الدورة السادسة والستون بعد المائة للمجلس

الإطار الاستراتيجي للفترة 2022-2031

الإطار الاستراتيجي للفترة 2022-2031

وفقاً لما تدعو إليه النصوص الأساسية، يسترشد عمل منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) بأكمله منذ عام 2010 بإطار استراتيجي معدّ لفترة تتراوح بين عشر سنوات وخمس عشرة سنة، يعاد النظر فيه كل أربع سنوات.¹ وإن الإطار الاستراتيجي عبارة عن وثيقة مؤتمر يقدمها المدير العام، وينظر فيها المؤتمر بالاقتران مع توصيات صادرة عن المجلس تسترشد بتوجيهات من لجنة البرنامج ولجنة المالية والاجتماع المشترك.

ويحدّد الإطار الاستراتيجي للفترة 2031-2022 اتجاهًا جديدًا للمنظمة على مدى العقد المقبل يستند بشكل راسخ إلى خطة التنمية المستدامة لعام 2030، وهو يتمحور حول السردية الاستراتيجية التي تقضي بدعم تنفيذ خطة عام 2030 من خلال التحول إلى نظم زراعية وغذائية أكثر كفاءة وشمولاً وقدرة على الصمود واستدامة، من أجل إنتاج أفضل وتغذية أفضل وبيئة أفضل وحياة أفضل فلا يُترك أحد خلف الركب.

وكما هو مبين في الوثيقة، تمثّل الفضائل الأربع مبدأ تنظيميًا لكيفية اعترام المنظمة المساهمة بشكل مباشر في تحقيق الهدف 1 من أهداف التنمية المستدامة (القضاء على الفقر)، والهدف 2 (القضاء على الجوع)، والهدف 10 (الحد من أوجه عدم المساواة)، فضلاً عن دعم تحقيق الخطة الأوسع لأهداف التنمية المستدامة، الأمر الذي يعدّ بالغ الأهمية من أجل تحقيق الرؤية الشاملة للمنظمة. وتعكس الفضائل الأربع الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المترابطة للنظم الزراعية والغذائية. وعلى هذا، فهي تشجع أيضاً تبني نهج استراتيجي وموجه نحو النظم في جميع تدخلات المنظمة. وإن مجالات الأولوية البراجمية المقترحة والبالغ عددها 20 مجالاً سترشد المنظمة بشأن سدّ الثغرات الحرجة وتحسين الظروف اللازمة لدفع التغييرات التي ستسهم في نهاية المطاف في تحقيق مقاصد محدّدة لأهداف التنمية المستدامة.

غير أنني أودّ في إطار هذه الملاحظات الاستهلالية أن أركز على العملية التي جرت منذ يناير/كانون الثاني 2020 للتوصل إلى الوثيقة الماثلة بين أيديكم اليوم، لا سيّما وأن الأعضاء قد كوّنوا فهمًا واضحًا لمضمون الإطار الاستراتيجي من خلال استعراضهم للوثيقة، ومن خلال الدورات الرسمية وغير الرسمية التي سبق عقدها.

وتتبع عملية وضع الإطار الاستراتيجي للفترة 2031-2022 جدول مساهمات الأجهزة الرئاسية والإشراف من قبلها بموجب النظم المعدلة لإعداد البرامج والميزانية والرصد المستند إلى النتائج، على النحو المبين في قرار المؤتمر رقم 2009/10. وقد استوجبت هذه الوثيقة عملياً عقد مشاورات موسعة وشاملة وشفافة مع الأعضاء، بصورة رسمية وغير رسمية، وعملية داخلية مكثفة استفادت من وسع وعمق معارف المنظمة وخبراتها في جميع المواقع، بحسب ما يظهر بالتفصيل أدناه.

¹ النصوص الأساسية، الجزء الثاني، الفصل واو، المادة 1 (أ).

العملية الداخلية - المرحلة الأولى (يناير/كانون الثاني - سبتمبر/أيلول 2020)

بدأت العملية الداخلية لوضع الإطار الاستراتيجي في شهر يناير/كانون الثاني 2020. وقد أُجري استعراض موسّع لوثائق المعلومات الأساسية من أجل تحديد المجالات الرئيسية التي ينبغي تناولها في الإطار الجديد.

وبعد استعراض المعلومات الأساسية، أنشئ فريق داخلي لوضع الاستراتيجية تآلف من ثلاثين من موظفي المنظمة اختبروا على أساس طريقة تفكيرهم الديناميكية والمبتكرة والمرنة والاستراتيجية. وجرى توزيع أعضاء الفريق ضمن أربعة فرق مهام معنية بالقضايا الرئيسية كالتالي: وضع نظرية التغيير الجديدة؛ وهيئة رؤية مشتركة (منظمة واحدة)؛ وإبراز العمل المعياري بقدر أكبر؛ وتدعيم الشراكات. كما أنشئت مجموعة تمثيلية لامركزية تتألف من 20 زميلاً من المكاتب الإقليمية والإقليمية الفرعية والقطرية عبر الأقاليم الخمسة من أجل جمع التعقيبات والآراء بصورة منتظمة من المكاتب الميدانية على امتداد العملية وضمان أن يعكس الإطار الاستراتيجي للمنظمة التطلعات والشواغل على الصعيدين القطري والإقليمي على أكمل وجه.

وخلال الفترة نفسها، شرعت المنظمة بقيادة رئيس الخبراء الاقتصاديين في عملية الاستشراف الاستراتيجي في المنظمة للفترة 2020-2021 التي تضمنت عقد مشاورات داخلية للخبراء ساهمت في محتوى العرض التفسيري للتحديات والفرص العالمية الذي يرد في الإطار الاستراتيجي.

لجنة البرنامج والمجلس (يونيو/حزيران ويوليو/تموز 2020)

في يونيو/حزيران 2020، تم إعداد وثيقة للجنة البرنامج بعنوان "الخطوط العريضة المؤقتة للإطار الاستراتيجي الجديد" (الوثيقة PC 128/2) تضمنت رؤية المدير العام والسياق الاستراتيجي والمحتوى البرامجي الأولي المنبثق عن العملية الداخلية. وأعربت لجنة البرنامج والمجلس في تقريريهما عن تقديرهما للنهج والتوجه المتبعين وقدمتا توجيهات بشأن الخطوات المقبلة.

المؤتمرات الإقليمية (سبتمبر/أيلول - نوفمبر/تشرين الثاني 2020)

بين سبتمبر/أيلول ونوفمبر/تشرين الثاني 2020، أصبحت التعقيبات الصادرة عن المؤتمرات الإقليمية متاحة من خلال الأولويات المبينة في تقارير المؤتمرات الإقليمية. وتضمنت مجالات الأولوية المشتركة في مختلف الأقاليم: تطوير نظم زراعية وغذائية مستدامة، ومعالجة انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية، وتشجيع الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية، والزراعة القادرة على الصمود بوجه تغير المناخ، وتشجيع التحول الريفي الذي يركّز على توظيف الشباب وتوليد الدخل لأصحاب الحيازات الصغيرة، ومكافحة الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود والوقاية منها. وتم التركيز أيضاً على الابتكار والوصول إلى التكنولوجيات الرقمية واستخدامها. ويرد وصف مجمل الأولويات في كلٍّ من التقارير.

اجتماعات اللجان الفنية (سبتمبر/أيلول 2020 - مارس/آذار 2021)

بين سبتمبر/أيلول 2020 ومارس/آذار 2021، قدمت اجتماعات اللجان الفنية الأربع مساهمات فنية رئيسية. وسلّطت اللجان الفنية الضوء على ضرورة منح الأولوية لخطة عمل عام 2030 والتزام الخطة بوضع حد للجوع والفقر، وبخاصة معالجة أسبابها الجذرية من خلال بناء الاستدامة والقدرة على الصمود داخل النظم الزراعية والغذائية. وقدمت اللجان أيضاً توجيهات محدّدة بشأن بعض مجالات الأولوية البرامجية المقترحة حيث رحّبت لجنة مصايد الأسماك بمجال الأولوية

البرامجية بشأن التحوّل الأزرق، فيما رحّبت لجنة مشكلات السلع بمجالات الأولوية البرامجية المقترحة بشأن شفافية الأسواق والتجارة وبشأن سلامة الأغذية. ويرد وصف المجموعة الكاملة من الأولويات في كلّ من التقارير.

المشاورات غير الرسمية مع الأعضاء (سبتمبر/أيلول 2020 – مارس/آذار 2021)

أطلقت المنظمة بين سبتمبر/أيلول 2020 ومارس/آذار 2021، عمليةً تشاورية غير رسمية موسّعة مع الأعضاء. وقد عُقدت عشر مشاورات غير رسمية خلال هذه الفترة بما في ذلك جلسات منفصلة مع كل مجموعة إقليمية، وثلاث مشاورات للممثلين الدائمين (جلسة واحدة للممثلين الدائمين الذين لا توجد مقارهم في روما).

لجنة البرنامج والاجتماع المشترك والمجلس (نوفمبر/تشرين الثاني وديسمبر/كانون الأول 2020)

في نهاية عام 2020 أعدت وثيقة للمجلس بعنوان "الخطوط العريضة للإطار الاستراتيجي للفترة 2021-2022 والخطوط العريضة للخطة المتوسطة الأجل للفترة 2022-2025 (الوثيقة CL 165/3)" استعرضت من قبل لجنة البرنامج والاجتماع المشترك للجنتي البرنامج والمالية ومن قبل المجلس في الفترة الممتدة بين نوفمبر/تشرين الثاني وديسمبر/كانون الأول 2020. ورحّبت لجنة المالية والاجتماع المشترك والمجلس في تقاريرها بالعملية التشاورية الشاملة والشفافة مع الأعضاء، وأعربت عن تقديرها لكون خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة في محور الإطار الاستراتيجي الجديد، كما أعربت عن تقديرها للسردية التي يسترشد بها الإطار الاستراتيجي مع التطلعات الشاملة "للفضائل الأربع" والمنظور التوجيهي للأهداف 1 و2 و10 وغيرها من أهداف التنمية المستدامة.

العملية الداخلية - المرحلة الثانية (من أكتوبر/تشرين الأول 2020 إلى مارس/آذار 2021)

صُمّمت هذه المرحلة الثانية من العملية الداخلية بحيث تركز بقدر أكبر على الجوانب الفنية بهدف توضيح محتوى البرامج وتحديد شكل أكبر (مجالات الأولوية المشتركة والمواضيع الشاملة)، وبلورة أطر النتائج وأهداف التنمية المستدامة التي ستدعمها منظمة الأغذية والزراعة. وقد مكّن إنشاء العملية الداخلية استنادًا إلى مرحلتين اثنتين التفكير الاستراتيجي الأوسع نطاقًا أولًا، كما أتاح في ما بعد إجراء عملية التخطيط على نحو مفصل أكثر في ضوء التوجيهات الصادرة عن المؤتمرات الإقليمية، واللجان الفنية، ولجنة البرنامج ولجنة المالية والاجتماع المشترك بينها ومجلس المنظمة. وقد حافظت كذلك الإدارة على الملاحظات المفصلة الواردة من الجلسات غير الرسمية مع الأعضاء، وجمّعت النقاط التي طُرحت خلال هذه المناقشات مع تلك الواردة خلال العمليات الرسمية لضمان معالجة جميع المسائل قدر المستطاع عند بلورة الإطار الجديد.

وفي هذه المرحلة، تم إنشاء فريق معني بالأولويات البرامجية جرى تكليفه بمهمة تحديد مجموعة من مجالات الأولوية المشتركة استنادًا إلى جميع المدخلات والتوجيهات الواردة من العمليات المذكورة آنفًا. ويتألف الفريق من حوالي 50 مديرًا من بين كبار المديرين العاملين في جميع الوحدات الفنية في المقر الرئيسي، ومسار الشراكات والتواصل، والأقاليم كافة. وأبقى على المجموعة التمثيلية اللامركزية التي أنشئت في المرحلة الأولى لاستكمال إشراك قادة البرامج الإقليمية في توفير المدخلات والتعقيبات على المستوى اللامركزي.

وسعيًا إلى تركيز الجهود والاستفادة المثلى من تجارب أعضاء الفريق ومعارفهم، تم إنشاء خمس مجموعات فرعية، أي مجموعة فرعية لكلّ من "الفضائل الأربع"، ومجموعة فرعية خامسة لتحديد الروابط القائمة في ما بينها ومراعاتها وتجنّب

التقوقعات. وعند إنشاء المجموعات الفرعية المعنية بالفضائل الأربع، تم إيلاء عناية خاصة لضمان المشاركة المتوازنة للموظفين، على نحو يجمع وجهات النظر الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

وعقد الفريق المعني بالأولويات البرمجية خلال ثلاثة أشهر سلسلة من ثلاث جولات متعاقبة لإجراء عمليات الاستعراض والمناقشة والتنقيح، وشارك في كلٍّ من هذه الجولات الفريق نفسه وفريق القيادة الرئيسي، والزملاء في المكاتب الميدانية. وخلال هذه الفترة، عُقد أيضًا اجتماعان على انفراد مع فريق القيادة الرئيسي استغرق كلٌّ منهما نصف يوم، من أجل وضع الصيغة النهائية للمجموعة المقترحة من مجالات الأولوية المشتركة. وتمت استشارة المدير العام طوال هذه العملية، لالتماس إسهاماته وموافقته على مجالات الأولوية المشتركة التي بحثها الفريق في إطار العملية التي أجراها ومن خلال توجيهات فريق القيادة الرئيسي.

وُتوجت الاجتماعات والمشاورات المكثفة بعرض 20 مجالاً من مجالات الأولوية المشتركة على النحو المبين في الجدول 2 من الإطار الاستراتيجي، والملحق الأول بالخطة المتوسطة الأجل للفترة 2022-2025، والملحق الثالث المرافق الذي يحدد السبل التي تدعم من خلالها مجالات الأولوية المشتركة للمنظمة كلاً من أهداف التنمية المستدامة، والذي يوضح المساهمات الثانوية لتسليط الضوء على الروابط المشتركة القائمة في ما بينها.

لجنة البرنامج ولجنة المالية والاجتماع المشترك والمجلس (مارس/آذار وأبريل/نيسان 2020)

أدت العملية المبينة آنفاً إلى وضع الصيغة النهائية لوثيقة المؤتمر بعنوان الإطار الاستراتيجي للفترة 2021-2031 (الوثيقة 2021/7 C)، المعروضة اليوم على المجلس.

وقامت لجنة البرنامج ولجنة المالية والاجتماع المشترك بينهما باستعراض هذه الوثيقة وتقديم التوجيهات إلى المجلس في تقرير كلٍّ من تلك الأجهزة في شهر مارس/آذار 2021.

وإنّ المجلس مدعوّ إلى استعراض الإطار الاستراتيجي للفترة 2021-2031 ورفع توصية بإقراره إلى مؤتمر المنظمة.

السيدة Beth Crawford، مديرة مكتب الاستراتيجية والتخطيط وإدارة الموارد